

## د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 14 صموئيل الأول 24-25

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 14، 1 صموئيل 24-25. داود يحفظ حياة شاول، الفصل 24، وداود يستمع لصوت الحكمة، 1 صموئيل الفصل 25. 25.

في هذا الدرس التالي، سننظر إلى 1 صموئيل الإصحاح 24، حيث أنقذ داود حياة شاول، وأيضًا 1 صموئيل الإصحاح 25، حيث، كما سنرى، استمع داود إلى صوت الحكمة. لنبدأ بالفصل 24. شاول يطارد داود

وفي الفصل 23، كاد أن يحصل عليه. كان حريصًا على تتبع داود، وكان مستعدًا للقبض على داود ورجاله، ثم جاء رسول وأخبر شاول أن الفلسطينيين يغزون الأرض وأنتك بحاجة إلى كسر مطاردة داود والعودة والدفاع عن الأراضي الإسرائيلية، وهكذا شاول غادر. وهذا يقودنا إلى الأصحاح 24، الآية 1. عاد شاول من مطاردة الفلسطينيين، وأخبر أن داود موجود في صحراء عين جدي

لذلك، كان شاول مستعدًا لملاحقة داود مرة أخرى، فأخذ ثلاثة آلاف شاب مقتدر من جميع إسرائيل، وخرج للبحث عن داود. وعلى طول الطريق، قرر شاول، كما نحتاج جميعًا أن نفعل أحيانًا، أن يقضي حاجته. دعت الطبيعة، وكان على شاول أن يجيب على هذا النداء، ولذلك لم يكن لديهم مراحيض عامة في ذلك الوقت لذلك قرر أن يذهب إلى مغارة، مغارة قريبة، بحسب الآية 3، ودخل ليريح نفسه.

حسنًا، ها، خمن من في الكهف؟ وكان داود ورجاله في مكان بعيد في الكهف. قد تتساءل كيف عرفوا أن شاول قد دخل. لدي حدس أنه ربما كان لديهم شخص يحرس المدخل رأى من مسافة بعيدة أن شاول كان متجهًا في طريقهم.

علينا أن نفترض أنهم كانوا يعرفون أن شاول هو الذي كان في الكهف، لأن الظلام سيكون هناك. قال الرجال لداود، هذا هو اليوم الذي تكلم عنه الرب عندما قال لك، وليس لدينا هذه الكلمات بالضبط في أي مكان آخر. ولكن أعتقد أنه يمكننا أن نفترض أن الرجال على حق. لا بد أن الرب قال هذا لداود في سياق ما في الماضي

سأسلم عدوك بين يديك لتتعامل معه كما يحلو لك. الآن، أعتقد أن رجال داود يفترضون أن هذا يعني أن الرب سوف يسلم عدوك إلى يديك حتى تتمكن من قتله، ويمكنك التخلص منه. هذه الكلمات، إذا تم اقتباسها بدقة، فهي أكثر غموضًا من ذلك بعض الشيء

للتعامل معها كما يحلو لك. الأمر متروك لك. وديفيد، كما سنرى، سيقدر أنه ليس من حقي أن أقتل شاول

لذا فإن تسليم العدو إلى يدي داود قد يكون اختبارًا لله أكثر من أي شيء آخر. بدلاً من أن تكون فرصة للتخلص من عدوك اللدود حتى تتمكن من أن تصبح ملكًا، ربما يكون ذلك بمثابة اختبار لمعرفة ما إذا كنت ستنتظر توقيت الله المناسب لأنه سيكون من الخطأ بالنسبة لك أن تأخذ هذا على عاتقك. يديه وقتله. فتسلل داود دون أن يلاحظه أحد وقطع طرف جبة شاول

لذلك، شاول يقضي حاجته. وديفيد يزحف، وأنت تقرأه للمرة الأولى، وتتساءل، تسلسل دون أن يلاحظه أحد وقطع، ماذا سيفعل؟ لكن لا، لقد قطع فقط زاوية من رداء شاول. وسنرى لماذا فعل هذا هنا بعد قليل

بعد ذلك، وقد يكون هذا نوعًا من التقدم نحو المستقبل، فهو أقرب إلى نوع من الاعتراض. وبعد ذلك، تألم ضمير داود لأنه قطع طرف ثوبه. ربما شعر بذلك على الفور.

على أية حال، قال لرجاله، علينا أن نفترض أنه عاد إلى رجاله، وأعتقد أننا نفترض أيضًا أنهم يتهامون حقًا لأن الصوت يتردد في الكهوف أحيانًا. لذلك حاشا لي من الرب أن أفعل مثل هذا الأمر بسيدي مسيح الرب أو أضع يدي عليه لأنه مسيح الرب هو. لذا، فإن رجاله يقترحون عليه أن يقتل شاول، على ما أعتقد.

قد أسلمه الرب إلى أيديكم، فقال داود: لا، حاشا لي من الرب أن أفعل مثل هذا الأمر بسيدي. والكلمات كانت أكثر غموضًا من ذلك. لذا، ديفيد لا يقتنع بهذا.

في بعض الأحيان يمكن أن يأخذ الناس شيئًا ما قاله الله ويحرفونه بهذه الطريقة ويعطونك فكرة أنه يجب عليك أن تفعل ذلك في ضوء ما قاله الله. هذا ليس صحيحًا دائمًا. في بعض الأحيان، يتطلب الأمر بعض التمييز لأرى بالضبط ما تعنيه كلمة الله بالنسبة لي في موقف معين.

وقرر داود، لا، هناك شيء واحد أعرفه، وهو أنه مسيح الرب، وسيكون من الخطأ بالنسبة لي أن أهاجمه وأقتله. بهذه الكلمات وبخ داود رجاله بشدة ولم يسمح لهم بمهاجمة شاول. فخرج شاول من الكهف ومضى في طريقه.

لكن ديفيد لم ينته هنا. لديه استراتيجية. فهو لم يقتل شاول، لكنه سيواجه شاول.

فخرج داود من الكهف ودعا شاول سيدي الملك. ونظر شاول إلى ورائه، فسجد داود وسجد على وجهه إلى الأرض. هذا مقطع مهم جدًا في اعتذار داود الذي تحدثنا عنه في دروس سابقة.

بينما نقرأ هذا المقطع، اسأل نفسك، كيف أظهر داود الولاء لشاول؟ ما هو موقف داود تجاه شاول؟ ثم كيف يستجيب شاول؟ إذا كنا سندافع عن داود باعتباره بريئًا ونثبت أن شاول مذنب، فإن هذا الفصل هو (المستند أ) عندما يتعلق الأمر بالأدلة. فسجد له داود وسجد على وجهه إلى الأرض. ديفيد واضح.

شاول هو الملك، وداود يظهر له الاحترام الذي يستحقه. فقال لشاول لماذا تسمع عندما يقول الناس أن داود يريد أن يؤذيك. رأيت اليوم بأم عينيك كيف أسلمك الرب ليدي في الكهف. لقد حثني البعض على قتلك لكنني أنقذتك.

فقلت لا أضع يدي على سيدي لأنه مسيح الرب. انظر إلى أبي، حتى وهو يناديه بأبي. أعتقد أن هذا أكثر من مجرد والد زوجي.

أعتقد أن الآب يُستخدم هنا، كما هو الحال أحيانًا في العهد القديم، لشخص له سلطة وهو الحامي. بصفته سيد داود، فإن شاول ملزم حقًا بحمايته كواحد من خدامه المخلصين، وهو لا يفعل ذلك. انظر يا أبي، انظر إلى قطعة رداك هذه التي في يدي.

لقد قطعت طرف رداك ولم أقتلك. وانظر أنه ليس في يدي ما يدل على أنني مذنب بإثم أو بعصيان. أنا لم أظلمك، لكنك تطاردني لتأخذ حياتي.

لذا، فإن حجة ديفيد واضحة جدًا. لقد قطعت هذا الجزء من رداك من الواضح أنه كان بإمكانك قتلك.

أعطاني الرب تلك الفرصة .حتى أن البعض كان يحثني على ذلك، لكنني رفضت أن أفعل ذلك لأنك مسيح الرب .سيكون من الخطأ بالنسبة لي أن أفعل ذلك

لذا، فهو في الأساس يناشد شاول قائلاً: أنا بريء .لو أردت حقاً أن أقتلك لفعلت ذلك الآن .لقد أتيت لي فرصة ذهبية ورفضت أن أستغلها

ثم يناشد الرب في الآية 12 .يقضي الرب بيني وبينك، وينتقم الرب من الشر الذي فعلته بي، ولكن يدي لا تمسك .بمعنى آخر، أنا أتوجه إلى الرب باعتباره القاضي بيننا، وأطلب من الرب التبرير والعدالة لما فعلته بي . لكنني لن أخذ الأمر بيدي

.والامر متروك له .وكما يقول المثل القديم، من الأشرار تأتي الأفعال الشريرة .لذا فإن يدي لن تلمسك

.إنه شر لي أن أقتلك، ولست بفاسق .وهكذا لا يفعل ذلك إلا فاسق .لن أفعل ذلك

على من خرج ملك إسرائيل؟ والآن يتحدث ديفيد عن نفسه بطريقة سلبية للغاية .من الذي تلاحقه؟ كلب ميت؟ برغوث؟ انا لا شيء .لماذا أنت مهووس جدا معي؟ أنت الملك

.ليكن الرب قاضينا ويحكم بيننا .فلينظر في قضيتي ويؤيدها .لينصرنى بأن ينقذني من يدك

وأعتقد أن ديفيد هو مجرد مثال رائع لنا لأن هذا موضوع يمتد عبر الكتاب المقدس .أنت لا تسعى للانتقام لنفسك .ضع ذلك بين يدي الرب لأن الرب هو القاضي العادل

.إنه يعرف ما هو الأفضل .إنه يعرف ما هو الصواب .إنه يعرف ما هو الخطأ

ليس لدينا هذا النوع من المعرفة، تلك المعرفة المطلقة التي لديه .نحن لسنا مثله تمامًا .يرى كل موقف على أكمل وجه، ويعرف ما هي العدالة

ولهذا السبب لا ينبغي لنا أن ننتقم من أعدائنا .علينا أن نتوجه إلى الرب ونترك الأمر بين يدي الرب وننتظر .توقيتته المناسب بإيمان أن عدله سوف يسود .وهذا ما يفعله ديفيد

إنه مثال رائع على ذلك .إذا كان لأي شخص الحق في مهاجمة شاول، فهو داود .أعني أن حياته كانت على المحك، ولكنه وصل هنا إلى المكان الذي أوكل فيه حياته إلى الرب وقضيته العادلة أمام الرب

ومن الجيد أن نتبع مثاله .عندما انتهى داود من قوله هذا، نتساءل الآن، إذا كنا نقرأ للمرة الأولى، كيف سيستجيب شاول لكل هذا؟ كيف سيستجيب؟ لقد كان عازماً جدًّا على قتل ديفيد .لذا، فإن الجزء الأول من الدفاع عن داود هو كلمات داود وأفعال داود

من الواضح أن ديفيد بريء في كل هذا .من الواضح أنه مخلص لشاول، وهو يثق في الرب لتحقيق العدالة .إنه لا يأخذ الأمر بين يديه

انه بريء .حسنًا، أنظر ماذا يقول شاول .هل هذا صوتك يا ديفيد يا ابني؟ وهذا أمر مهم لأنه كان يناديه بابن جيسي .

هذه هي الطريقة المهينة التي يشير بها إليه. لكن الآن، هل هذا صوتك يا ديفيد؟ يناديه باسمه يا ابني. فلجأ إليه داود كآب.

وبكى بصوت عال. لذلك، أثرت تصرفات داود وكلماته على شاول. وهذه عبارة أساسية في العرض أ، الاعتذار لديفيد.

قال: أنت أبر مني. لقد عاملتني بشكل جيد، لكنني عاملتك بشكل سيء. وهذا اعتراف تمامًا من جانب شاول.

وهذا هو كل ما تحتاجه حقًا على المدى الطويل لإثبات أن داود بريء وأن شاول مذنب. يمكنك الحصول على المزيد في القصة، ولكن هذا أمر أساسي. لقد أخبرتني للتو عن الخير الذي فعلته بي.

أسلمني الرب إلى يديك ولم تقتلني. فعرف شاول الرب وعنايته أسلمتني إلى داود. عندما يجد الرجل عدوه، هل يتركه يفلت دون أن يصاب بأذى؟ من الواضح أنه لا.

سؤال شاول يقودنا إلى الاستنتاج، وهو أن داود لا ينبغي أن يكون عدوًا له حقًا. لأنه لو نظر داود إلى شاول بهذه الطريقة، لما سمح له بالهرب. جزاك الله خيرًا على الطريقة التي عاملتني بها اليوم.

أنا أعلم أن هذا مهم، أنك ستكون ملكًا بالتأكيد، وأن مملكة إسرائيل ستثبت في يديك. لذا، يعترف شاول أنك تستحق مكافأة الرب على الطريقة التي عاملتني بها اليوم. وأنا أعلم أنك ستكون الملك القادم.

أعلم في أعماقي أن هذه هي الطريقة التي ستكون بها الأمور. سيتم تأسيس المملكة بين يديك. احلف لي بالرب أنك لا تقتل نسلي ولا تمحي اسمي من بيت أبي.

وبالمناسبة، بذل داود فيما بعد قصارى جهده للوفاء بهذا القسم الذي قطعه لشاول. هناك بعض الظروف المعقدة التي تظهر في صموئيل الثاني 21. سنصل إلى هناك في النهاية.

لكن ديفيد يبذل قصارى جهده في هذا الصدد. فأقسم داود لشاول. ثم رجع شاول إلى بيته وأما داود ورجاله فصعدوا إلى الحصن.

ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من وجود مصالحة هنا، إلا أن داود لم يتسكع مع شاول. لذا، في الإصحاح ينقذ داود مرة أخرى حياة شاول، وأعتقد أنه يمكننا تلخيص الموضوع الرئيسي عندما يبرئ الرب خدامه، 24 المختارين عندما ينظرون إليه من أجل العدالة. هذا ما فعله داود وهناك نوع من التبرير هنا في اعتراف شاول.

لتوضيح هذا الموضوع الرئيسي أكثر قليلًا، هناك بضعة مبادئ أساسية هنا سأطورها في الوعظ وتعليم هذا المقطع. عندما يتأخر تحقيق وعد الله، وبالتأكيد قد تأخر بالنسبة لداود، يجب على خدام الله المختارين أن يقاوموا إغراء فرض الأمر، وبدلاً من ذلك يفعلون ما هو صواب وينتظرون توقيت الله. لا تجبر هذه القضية.

الترم دائمًا بفعل الصواب وانتظر توقيت الله ليتحقق الوعد. وهذا ما فعله ديفيد. وعندما يتحمل المرء الظلم، وبينما ينتظر المرء أن يتحقق وعد الله، يجب عليه أن يتطلع إلى الله بحثًا عن التبرير.

وهذه هي الدروس الأساسية التي نراها في هذا الفصل بالذات. أود الانتقال إلى الفصل 25 الآن. وهذا ما أسميه داود يستمع لصوت الحكمة.

صوت الحكمة سيأتي إلى داود في صورة امرأة. من المثير للاهتمام أن لدينا في سفر الأمثال حكمة سيدة. يتم تصوير الحكمة على أنها امرأة تتحدث بكلمات حكيمة جيدة على عكس حماقة السيدة.

لكن داود سوف يستمع إلى صوت الحكمة في هذا الأصحاح وسوف يحتضن الحكمة التي يقدمها الله من خلال أبيجايل. ومرة أخرى نرى داود في ضوء إيجابي للغاية في هذا الفصل، ولكن هناك بعض التوتر الذي يتطور. يبدأ الإصحاح 25 الآية 1 بالإشارة إلى أن صموئيل مات.

لم نر صموئيل كثيرًا في الفصول الأخيرة، لكنه كان لا يزال هناك وقد مات الآن. فاجتمع كل إسرائيل وندبوه. ودفنوه في بيته في الرامة. ثم انتقل داود إلى صحراء فاران.

لذا علينا أن نتساءل لماذا يقال لنا هذا هنا؟ ينصب التركيز على شاول وداود، لذا فنعم، صموئيل شخصية بارزة، ولكن ما أهمية ذلك هنا؟ في بعض النواحي، يكون الأمر مثيرًا للقلق بعض الشيء لأن صموئيل كان شخصًا يمكن أن يلجأ إليه ديفيد دائمًا في أوقات الشدة، على الرغم من أنه لم يكن قريبًا من صموئيل كثيرًا مؤخرًا. لذا، نحن نتساءل، حسنًا، لقد رحل أحد أعظم حلفاء ديفيد. لكنني أعتقد أن هناك ما هو أكثر من ذلك.

في كتب صموئيل، صموئيل هو الشخصية الرئيسية الأولى. وبعد ذلك اتخذ شاول هذا الموقف، بدايةً على ما أعتقد في صموئيل الأول الإصحاح 9 حيث تم تحديده باعتباره الشخص الذي سيكون الملك ويصبح شاول، شخصية بارزة، إذا كنا نفكر من حيث الشخصيات الرئيسية. داود في صموئيل الأول 17، عندما وصل داود. تذكر أننا تحدثنا عن التقديم الرسمي لداود هناك في الإصحاح 17.

هكذا، صموئيل، شاول، داود. صموئيل، الشخصية الرئيسية رقم واحد، قد اختفى الآن عن المشهد. لقد مات.

حسنًا، لدينا الشخصية الرئيسية الثانية، شاول، والشخصية الرئيسية الثالثة، ديفيد. ماذا سيحدث بعد ذلك؟ أعتقد أن هذه قد تكون إشارة من المؤلف. لقد مرت الشخصية الرئيسية من مكان الحادث.

الشخصية الرئيسية الثانية على وشك القيام بذلك. في الإصحاح 28، سيزور شاول صموئيل ليلاً عشية المعركة وسيخبره صموئيل من القبر. لقد مات صموئيل، لكنه سيخبره من القبر.

عندما تستحضر الساحرة روح صموئيل، ستموت غدًا. وبعد ذلك سيخبرنا النص كيف مات شاول في المعركة. لذلك، قد يكون هذا نذير شؤم قليلًا هنا في هذه المرحلة.

ثم نقرأ أن هناك رجلاً في معون يملك أملاكًا هناك في الكرمل وهو ثري جدًا. لديه الكثير من الماشية ولديه ألف من الماعز وثلاثة آلاف من الأغنام، وهناك عملية جز تجري في الكرمل حيث يقومون بقص أغلفة الحيوانات. اسمه نابال أو نابال.

إذا كنت تعرف لغتك العبرية، فستعرف أن كلمة نابال تعني أحمق. لا أستطيع أن أتخيل أن والده الرجل سوف تسميه أحمق. ولذا، أعتقد أنه ربما يكون اسمه، هناك مرادفات أحيانًا في اللغة.

يمكننا أن نفترض أنه كان اسمه بارعًا أو شيء من هذا القبيل. هناك مرادف نابال ربما يحمل هذا المعنى لذلك، ربما كان لها دلالة إيجابية.

ولكن هناك كلمة أخرى تبدو بنفس النطق وتعني "أحمق"، لكنني لا أعتقد أن هذا كان قصد والدته عندما تم تسميته. ولكن هذا هو اسمه وسوف يلعب دوره. الكلمة الأخرى نابال، والتي تعني أحمق، سوف تلعب دورًا في القصة.

وكان اسم زوجته أبيجيل. وكانت امرأة ذكية، وحكيمة، وجميلة. ولكن زوجها كان قاسيا وقاسيا في مشاعره وكان كالبيتي. لذلك، لدينا هذا عدم التطابق. لدينا نابال المتزوج والليثيم من أبيجايل الذكية والحكيمة والجميلة.

كان داود في البرية وسمع أن نابال كان يجز الغنم. فأرسل عشرة فتیان وقال لهم: اصعدوا إلى نابال إلى الكرمل وسلموا عليه باسمي. وقل له: يطول عمرك، والصحة لك ولأهل بيتك، والعافية لكل ما لك

الآن، سمعت أن هذا هو وقت جز الأغنام. حين كان رعاتك معنا لم نسيء إليهم. وطوال فترة وجودهم في الكرمل، لم يفقدوا شيئاً خاصاً بهم

اسأل عبيدك وسيقولون لك. لذلك كونوا مؤازرين لرجالي لأننا نأتي في وقت احتفالي. والآن، الجميع يحتفل

،إنه جز الأغنام. لماذا لا تكون كريما؟ فاعط عبيدك وابنك داود ما تجده لهم. لذلك، يناشد داود نابال ويقول ريمًا في وقت الاحتفال هذا يمكنك إظهار بعض الكرم لنا

،نحاول تغطية نفقاتنا بينما نتجول في البرية التي يطاردها شاول. أعني أنني بالتأكيد كنت سأسمع عن هذا. لذا، مهما كان ما يمكنك تقديمه لنا، فإننا نقدر ذلك

وأعتقد أن هذا يعني ضمناً أننا نستحق شيئاً ما لأننا التقينا برعاة في رحلاتنا. ولو أردنا أن نكون كذلك، لكن بإمكاننا أن نكون مثل عصابة خارجة عن القانون وكان بإمكاننا أن ندخل ونسرق الماشية منك. لكننا لسنا هكذا.

وفي الأساس، نحن لم نسيء معاملة رعاتكم. والحقيقة أننا قمنا بحمايتهم. بعض الناس اتهموا ديفيد هنا بإدارة مضرب حماية، شيء مثل المافيا

حسناً، من فضلك ادفع لنا مقابل الحماية. الحماية ممن؟ نحن. لا أعتقد أن هذا ما يفعله ديفيد

أعتقد أنه في هذا الوقت كان هناك على الأرجح الكثير من الأشخاص المختلفين في البرية وكان بعض الناس خارجين على القانون. وما فعله ديفيد، فقد رأى فرصة، على ما أعتقد هنا، للتواصل بشكل جيد مع نابال. ولذلك قرر أننا سنقوم بحماية هذا الرجل من الخارجين عن القانون

وسنقوم بذلك وبعد ذلك سنستأنف. لا يأتون ويحصلون على العقد أولاً. يبدو كما لو أنهم فعلوا ذلك ثم كانوا يأملون من خلال مجيئهم إليه أن يظهر التقدير لما فعلوه

وعندما وصل رجال داود، أعطوا نابال هذه الرسالة، الآية 9، باسم داود. ثم انتظروا. والآن تدكر أن نابال كان فظًا ولئيماً

ويبدو أيضًا أنه مناصر لشاول. فأجاب نابال عبيد داود من هو داود هذا؟ من هو ابن يسي هذا؟ وهذا يذكرنا بالطريقة التي يشير بها شاول إليه. كثير من الخدم ينفصلون عن أسيادهم هذه الأيام

بمعنى آخر، أنت مجرد خادم متمرّد. داود هو مجرد خادم متمرّد. لقد انفصل عن سيده شاول

لماذا آخذ خبزي ومائي واللحم الذي ذبحته لمجزاتي وأعطيه لرجال يأتون من أين يعرفون؟ هذا غير محترم للغاية وربما تظن أنه ربما لم يكن يعرف من هو داود. لا هذا ليس صحيحاً

أبيجايل، زوجته، تعرف كل شيء عن داود. وكما سئري عندما تواجه ديفيد بعد قليل، فهي تعرف بالضبط من هو ديفيد. إنها تعرف داود باعتباره الشخص الذي خاض حروب الرب وأنقذ شعب الرب

وهكذا، فهي تفهم من هو ديفيد، وينبغي عليه أيضًا أن يفهم ذلك. وليس لديه تقدير لمن هو داود باعتباره الملك المستقبلي الذي اختاره الرب، وليس لديه تقدير لما فعله داود لإسرائيل. إنه جاحد

فالتفت رجال داود، الآية 12، ورجعوا. وعندما وصلوا، أبلغوا عن كل كلمة. كل كلمة

فقال داود لرجاله: ليتقلد كل واحد منكم سيفه. اه أوه. لذلك فعلوا

وربط داود حزامه أيضًا. وصعد مع داود نحو أربعمائة رجل. 200 بقي مع الإمدادات

لذا، يبدو كما لو أن ديفيد منزعج للغاية. إنه لا يقدر أن يعامل بمثل هذا عدم الاحترام، وهو مستعد للهجوم حسناً، أخبر أحد الخدم أبيجايل، زوجة نافال، أن داود أرسل رسلاً من البرية لتسليم سيدنا السلام، لكنه ألقى الإهانات عليهم

ومع ذلك، هؤلاء الرجال، والآن نكتشف المزيد عما حدث. هؤلاء الرجال كانوا جيدين جداً معنا. ولم يسيئوا معاملتنا

وطوال الوقت الذي كنا فيه في الحقول القريبة منهم، لم يكن هناك شيء مفقود. لم يسرقوا منا شيئاً أبداً. كل تلك الماشية هناك، كان بإمكانهم سرقة شيء ما بسهولة

لم يكن هناك شيء مفقود على الإطلاق عندما كان هؤلاء الرجال موجودين. ليلاً ونهاراً، كانوا جداراً حولنا. طوال الوقت، كنا نرعى أغنامنا

والآن فكر في الأمر وانظر ماذا يمكنك أن تفعل، لأن الكارثة معلقة بسيدنا وبيته كله. إنه رجل شرير لدرجة أنه لا يستطيع أحد التحدث معه. ولو ذهبنا وحاولنا إقناعه بحماقة ما فعله، فإنه لن يستمع حتى

عليك أن تفعل شيئاً يا أبيجيل. وهكذا نكتشف ما فعله داود. نعم، لقد قام بحماية رجال نابال

وأعتقد أن هناك حاجة مشروعة لذلك، لأنه في هذه الأوقات، في هذا المكان، كان هناك أشخاص يريدون السرقة من نابال. وكان داود ورجاله سوّراً حولهم. وتحصل على الانطباع من الطريقة التي يتحدث بها الخدم. أنهم شعروا أنهم بحاجة إلى هذا النوع من الدفاع

وكانوا ينظرون إلى داود ورجاله نظرة إيجابية للغاية. لو كانوا يديرون مضرب حماية، لا أعتقد أنهم كانوا سيتحدثون بهذه الطريقة. لذا، يجب على أبيجيل أن تتصرف بسرعة

وهكذا ، لاحظ ما تفعله . فأخذت 200 رغيف خبز، وزقي خمر، و5 خراف، و5 مناخل حمص، و100 قرص زبيب، و200 قرص تين معصور، وحملتها على الحمير . وبعد ذلك تقول لخدمها، تقدموا، سأتابعكم

لكنها لم تقول أي شيء لنابال في هذه المرحلة . وجاءت راكبة على حمارتها إلى وادي الجبل، وهناك داود . فنزل إليها داود ورجاله، فلقيته وبهم

، وقد قال ديفيد للتو، لقد كان الأمر عديم الفائدة . كل حراستي على مال هذا في البرية حتى لم يفقد له شيء . وقد جازاني شرا بدل خير . بمعنى آخر، نحن نستحق شيئاً مقابل ما فعلناه

وبدلاً من ذلك، نتلقى مجموعة من الإهانات ثم نخرج فارغين . ويقول، ثم نطق داود باللعنة على نفسه ليتعامل الله مع داود بقسوة شديدة إذا أبقيت في الصباح ذكرا واحدا من جميع الذين له

والآن يمكننا أن نفهم سبب انزعاج داود . وفي الوقت نفسه، أشعر بعدم الارتياح قليلاً بشأن هذا الأمر . داود مستعد لقتل نابال والآخرين الأبرياء

سيكون هذا خطأ كبيراً وكبيراً . ولكن أبيجايل، تذكر، كانت ذكية وحكيمة، رأت داود . فنزلت سريعاً عن الحمار . وسجدت لداود ووضعت وجهها على الأرض

لذا، فقد أظهرت لداود نوع الاحترام الذي يجب أن يحظى به نابال . فخرت عند رجليه وقالت اغفر لعبدك يا سيدي . لاحظ يا خادمك يا سيدي

وودعني أتحدث إليك . اسمع ما يقوله خادمك . لذا فهي تبذل قصارى جهدها لإظهار الاحترام له

لا تلتفت يا سيدي إلى ذلك الرجل الشرير نابال . انه مثل اسمه تماما . الآن مرة أخرى، ربما كان اسمه يعني شيئاً آخر، وهو اسم متجانس

لكن ما تفعله هو أنها تتلاعب بالمرادفات وتقول أن اسمه يعني أحرق . ويذهب معه الحماسة . إنه ذو اسم جيد

ربما قصدوا أن يعني الاسم شيئاً آخر، لكن ما يعنيه حقاً في حالته هو الأحرق . إنه ذو اسم جيد . الحماسة تذهب معه

أما أنا عبدك فلم أر الرجال الذين أرسلهم سيدي . لم أرى رجالك يصلون قط لم أكن أعرف شيئاً عن هذا

والآن يا سيدي، حي هو الرب إلهك وحياتك، لأن الرب منعك من سفك الدماء وانتقام يديك لنفسك، ليكون مثل أعدائك وكل من يهدف إلى الإضرار بسيدي . نابال . إنها نوعاً ما تفترض بعض الأشياء هنا . إنها تقول، كما تعلم، الرب منعك من سفك الدماء

ديفيد في طريقه لسفك الدماء، لكنها تقول له، في عنايته، لقد اعترضتك . وقد منعك الرب من سفك الدماء . والانتقام لنفسك . وأنا أعلم أنك لن تتابع هذا الأمر

ويبدو أن هذا هو ما هو ضمني هنا . وهذه الهدية التي قدمها عبدك لسيدي فلتعط للرجال الذين يتبعونك . إذاً، هناك كل التين وكل الأشياء التي جمعتها، وهي تفعل بشكل أساسي ما أراد داود من نابال أن يفعله، وهي تقول بشكل أساسي، نحن نحترمك ونشكرك على ما فعلته من أجلنا



وهنا عربون امتناننا .يرجى أن يغفر قرينة خادمك .الرب إلهك سيجعل لسيدى سلالة أبدية

انظر، الأمر واضح هنا .أبيجيل تعرف من هو ديفيد .إنها تعرف كل شيء عنه، وينبغي لنابال أن يعرف ذلك أيضًا

يجب أن أفترض أن نابال يقف إلى جانب شاول في هذه المرحلة .بالتأكيد سنجعل لسيدى سلالة دائمة، لأنك تحارب معارك الرب، ولن يوجد فيك ظلم طوال حياتك .وإن كان أحد يطاردك ليأخذ نفسك، فإن نفس سيدى ستكون مقيدة بأمان في حزمة الأحياء من قبل الرب إلهك

لكنه سي طرح نفوس أعدائك كما من جيب المقلاع .لذلك الرب يحميك .سوف يهزم أعدائك

سوف يحميك .ومتى أتم الرب لسيدى كل الخير الذي كلمه به، وأقامه رئيسا على إسرائيل، فهذا هو مصيركم .انا اعرف هذا

لن يتحمل سيدى العبء الثقيل المتمثل في إراقة الدماء بلا داع أو الانتقام لنفسه .وإذا نجح الرب إلهك .سيدى، فاذكر عبدك .انظر، هذا مشابه جدًا لما يحدث في الفصل 24

في الإصحاح 24، لم يرفع داود يده على شاول لأن شاول كان مسيح الرب .لقد تحدث عن الانتقام بالطريقة الصحيحة .الأمر كله في يد الرب، وقد ناشد الرب

ليس كثيرًا في هذا الفصل عندما يشعر بالإهانة من قبل نافال .نافال ليس مسيح الرب أو أي شيء من هذا القبيل .لكن مع ذلك فإن خدمه ورجاله أبرياء

،وهكذا، فإن ديفيد يعاني من قضية الانتقام .لقد استجاب بشكل صحيح في الفصل 24 .وهنا في الفصل 25 كان يعاني من هذا الأمر

يريد الانتقام .لقد تعرض للإهانة شخصيًا، لكن أبيجايل، أبيجايل الحكيمة، صوت الحكمة، يبدو الأمر كما لو أن سيدة الحكمة قد خرجت من صفحات سفر الأمثال وظهرت في الجسد من خلال أبيجايل إلى داود .كيف سيستجيب ديفيد؟ لقد أخبرته بشكل أساسي أن الرب وعنايته منعه من القيام بشيء ستندم عليه حقًا

قد يؤدي ذلك إلى الإضرار بمركزك كخادم الرب .فقال داود لأبيجايل :مبارك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك اليوم للقاءى .لقد فهم داود أنها نعم هي من الله

مبارك عليك حكمك الصالح ومنعني من سفك الدماء اليوم ومن انتقام يدي لنفسي .وإلا فحي هو الرب إله إسرائيل الذي منعني عن أذيتك، لو لم تأت سريعًا لاستقبالي، لم يبق لنابال ذكر واحد إلى الفجر .لذلك، يفهم داود أن الرب ساعدها

وقبل ذلك، أخذ داود نذرًا .ليفعل بي الرب هذا إن لم أقتل جميع شعب نابال .لذا، ربما تتساءل، هل سيتحمل المسؤولية عن ذلك؟ أنا لا أعتقد ذلك

لا أعتقد أن الرب يتوقع من الناس، عندما يقطعون عهدًا حمقاء، أن يعقدوا الأمور من خلال الوفاء بها .أعتقد أن ذلك أفضل، والطاعة أفضل من التضحية، إذا جاز التعبير .الطاعة خير من الوفاء بنذر سفيه لمجرد أنه نذر

وهذا يفسر يفتاح. لم يكن ينبغي على يفتاح أن يفي بنذره أبدًا. لا أعتقد أن الرب عاقبه، لأنه كان سيعاقبه إذا لم يتابع ذلك.

الرب لا يريد تضحية بشرية. لقد زاد الأمور تعقيدًا بإصراره على الوفاء بنذره. لذلك، أعتقد أن ديفيد ليس في مأزق هنا.

أعتقد أنه يفعل الشيء الصحيح. فقبل داود من يدها ما قدمته له وقال اذهب إلى بيتك بسلام. لقد سمعت كلامك وقبلت طلبك.

لذلك، كل شيء على ما يرام. تعود أبيجايل إلى بيتها، ويقيم نابال وليمه كالملك. إنه في حالة معنوية عالية.

انه في حالة سكر. ولذا فهي لا تخبره بأي شيء في هذا الوقت. إذا حاولت التحدث إلى شخص مخمور، فلن تتمكن من تحقيق الكثير.

من الصعب التفكير معهم. في بعض الأحيان يغضبون فقط. لذا فهي تنتظر فقط.

وفي الصباح حين صبح نابال، أخبرته امرأته بكل هذه الأمور. هل تدرك أنك على وشك أن تُذبح؟ أنا أنقذك. وخفف له قلبه.

فصار كالحجر. على ما يبدو، كان لديه سكتة دماغية. وذهب في غيبوبة نوعاً ما.

وبعد نحو عشرة أيام ضرب الرب نابال فمات. لذا، فمن الواضح جدًا أن الرب هو الذي أخرج نابال من الملعب. سمع داود أن نابال قد مات.

وليس موقفه يا مسكين نابال. فيقول: مبارك الرب الذي أقام دعواي ضد نابال. انظر، لقد تعلم درسًا بمساعدة أبيجيل.

وهو ما أوضحه بنفسه في الإصحاح 24. وفي الإصحاح 24، يقول: "إني أسلم قضيتي العادلة إلى الرب." أنا أثق به ليدافع عني.

وهو يرى الآن في الإصحاح 25 أنه لم يكن عليه أن يأخذ الأمور على عاتقه. اعترضته أبيجيل في عناية الله. ويدرك أن الرب هو الذي ينصرك.

وقد أقام الرب دعواي على نابال لأنه استهان بي. وقد منع عبده من ارتكاب الخطأ. وأسقط ذنب نابال على رأسه.

يرى ديفيد العدالة في كل هذا. ويفهم أن الرب قد حماه. ثم يرسل داود كلمة إلى أبيجيل.

ويطلب منها أن تصبح زوجته. فذهب عبده إلى الكرمل وقالوا لأبيجايل: يريد داود أن تكوني له زوجة. وهي أكثر من سعيدة للقيام بذلك.

قبلت وأصبحت زوجة ديفيد. يُقال لنا في الآية 43 أن داود تزوج أيضًا من أخينوعم الزرعيلية. وكلاهما زوجاته.

إذن، لدى ديفيد الآن زوجتان .حسناً، ماذا عن مايكل؟ عندما اضطر ديفيد إلى الهرب .حسناً، لقد أعطاها شاول لشخص آخر

سوف تظهر مرة أخرى في القصة لاحقاً .لكنها لا تحسب حقاً في هذا الوقت .إذن ماذا نفعل بهذا؟ يمكنك أن تنظر إلى هذا على أنه إيجابي

لقد خلس داود، إذا جاز التعبير، بصوت الحكمة .والآن يتزوج المرأة الحكيمة .يحتضنها

يريد أن تكون هذه المرأة الحكيمة من حوله .لذلك، فهو ينجذب إليها .وهو يحتضن صوت الحكمة

وتزوج أبيجيل، هذه المرأة الحكيمة .لذلك، يمكنك أن ترى ذلك في ضوء إيجابي .وفي الوقت نفسه، هناك دائماً غموض يحوم حول ديفيد

،وفي نفس الوقت هل من الجيد إضافة زوجة أخرى؟ وسنتحدث عن ذلك أكثر .لأنه عندما تتكشف القصة ونصل إلى سفر صموئيل الثاني، لدينا ما يسمى بتقارير الحريم .حيث نقرأ عن عدد زوجات داود المتزايد باستمرار

لذلك، سنتناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في درس لاحق .سنتوقف هنا الآن .درسنا التالي سيكون 1 صموئيل الإصحاح 26 .ومن المثير للاهتمام أن شاول سوف يلاحق داود مرة أخرى .وسيتعين على ديفيد أن يواجهه مرة أخرى

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني .هذه هي الجلسة 14، 1 صموئيل 24- داود يحفظ حياة شاول، الفصل 24، وداود يستمع لصوت الحكمة، 1 صموئيل الفصل 25. 25